

حصلت على كتاب به مجموعة من الألعاب المصممة بطريقة سن رايز. أهم ما في الكتاب هو الفصل الأول الذي يعلم كيفية تصميم الألعاب نفسها، ويرأي هذا هو الأهم. فإذا اتبعنا الأسلوب البسيط المذكور نستطيع أن نصمم ألعاب خاصة تناسب أطفالنا (كل على حدة) لنوصل لهم أية مهارة هم بحاجة لتعلمها.

إليك ترجمة الطريقة:

طريقة تصميم ألعاب سن رايز:

لتصميم لعبة خاصة بطفلك يجب اتباع الخطوات الأربعة البسيطة التالية:

الخطوة الأولى: تحديد الدوافع المحفزة Motivations

قم بتحديد قائمة بالدوافع المحفزة لطفلكم. إليك المثل التالي لمحفزات الطفل "داني":

-الأرقام

-الديناصورات

-الأغاني والألعاب الموسيقية

-الرقص

-السيارات

-التمثيل المضحك

-التحزير والتوقع

الخطوة الثانية: تحديد التحديات Challenges

قم بكتابة قائمة من أربعة أو خمسة عنصر والتي تعتبر من أهم ما يعاني منه طفلك من تحديات. إليك مثل عن تحديات الطفل "داني":

-التواصل البصري

-استخدام أسئلة بسيطة (ماذا؟ ، من؟ ، أين؟)

-إجابة أسئلة بسيطة (ماذا؟ ، من؟ ، أين؟)

-اللعب التخيلي

-طلب المساعدة

الخطوة الثالثة: تبادل الأفكار Brainstorm

قم باختيار محفز دافع واحد (مثلاً: الديناصورات) وتحدي واحد أيضاً (مثلاً: استخدام أسئلة بسيطة تبدأ بـ "أين؟"). ابدأ بالتفكير بجميع الألعاب المبتكرة التي يمكن تصميمها بحيث نضع الطفل في مواقف تجعله يسأل أسئلة تبدأ بـ "أين؟" مدفوعاً بحفزه المفضل "الديناصورات". ومع أنك يمكن أن تقوم منفرداً بهذه الخطوة، إلا أنه من الأفضل أن تقوم بها بشكل جماعي، أي مع من يتعامل مع الطفل أيضاً. لا تضع حداً لابتكارك!!!

مثل:

لعبة البحث عن الديناصورات

التحدي: استخدام أسئلة تبدأ بـ "أين؟"

الدافع المحفز: الديناصورات

كيفية اللعب:

اختر ٦-٧ صور لديناصورات طفلك المفضلة (الدافع المحفز) من مجلات أو من الانترنت وقم بقصها. قم بلصق الصور على أماكن مختلفة من جسدك قبل الدخول إلى الغرفة التي ستلعب فيها مع طفلك. مثلاً: لصق إحدى الصور بالشريط اللاصق على منطقة البطن تحت القميص، وثانية على الظهر أيضاً تحت القميص، وثالثة تحت القبة ورابعة على القدم تحت الجورب وهكذا. أخبر طفلك أنك قد خبأت صور ديناصوراتك المفضلة في أماكن مختلفة من جسمك. في البداية ستحتاج أن تشجعه ليسأل "أين صورة الديناصور؟"، وبمجرد أن يسأل الطفل أو يحاول السؤال قم بتسليمه الصورة فوراً وفي نفس الوقت أجب على السؤال بوضوح "الديناصور داخل الجورب، مثلاً". أكمل اللعبة إلى تمام إيجاد كل الصور.

الخطوة الرابعة: التقييم Evaluation

خذ من وقتك دقيقة لتقييم اللعبة واسأل نفسك السؤال التالي: "ماذا حصل طفلي من هذه اللعبة؟" يجب أن يكون جوابك هو "عامل المكافأة". عامل المكافأة هو الذي يعطيك النفوذ في اللعبة. فعامل المكافأة هو العنصر الذي يجعل طفلك يقدم على عمل أمر يُعتبر تحدي بالنسبة له. فإذا تحدثت طفلك بعد حصوله على المكافأة، فلن يكون لديه سبب مقنع ليجهد نفسه في المحاولة!!! لذلك كان من المهم جداً أن تطلب ما تريده من طفلك ثم تُتبع ذلك مباشرة بالمكافأة.

في المثل السابق (لعبة "أين الديناصورات")، يتضح المعنى السابق في كون التحدي هو سؤال "أين صورة الديناصور؟" ويعقب ذلك مباشرة حصول الطفل على صورة الديناصور (المكافأة). لكن إذا تم تحدي الطفل بعد حصوله على المكافأة (كأن يتم إعطاء الطفل الصورة ثم سؤاله "أين كانت الصورة؟"، فلن يكون للطفل دافع حقيقي ليجيب أو يسأل السؤال (وهو التحدي الأصعب بالنسبة له)!!

العنصر الأربعة الأساسية لنجاح اللعبة:

١- **البهجة**: ابتكر والعب الألعاب التي تجدها أنت ممتعة ومبهجة حقاً. إذا لم تشعر أنها مبهجة فغالباً سيكون هذا شعور طفلك نحوها أيضاً. فإما أن تلغي الألعاب التي تبدو غير مبهجة، أو أن تعدلها لتصبح أكثر بهجة وممتعة. فالبهجة عادة تنتقل بين أفراد المجموعة الواحدة.

٢- **القناعة**: عندما تبدأ بتقديم اللعبة لطفلك، قدمها وأنت على قناعة كاملة أنه سيلعبها معك. كن على قناعة أنه سيلعب تلك اللعبة معك حتى لو لم يكن طفلك قد لعب أية لعبة مشابهة لها مسبقاً أو حتى لو رفض طفلك نفس اللعبة مسبقاً مرة أو مرتين. خذ بضع دقائق قبل تقديم أية لعبة لتتخيل أثنائها نفسك وأنت تلعب مع طفلك تلك اللعبة. فكما أن عنصر البهجة بالنسبة لك هو عنصر مهم جداً في اللعب، أيضاً عنصر القناعة مهم جداً كذلك. هذين العنصرين هما ما سيجعلان اهتمام الطفل باللعبة واستمتاعه بها أكثر حدوثاً.

٣- **الإصرار**: لا تجعل خيبة الأمل تتسلل إليك إذا رفض طفلك لعبة ما. فكلمة "لا" لا تعني بالضرورة "لا للأبد"!! فقد تعني "لا، في الوقت الحاضر". يمكنك دائماً أن تجرب نفس اللعبة في وقت لاحق في نفس اليوم أو في أي يوم آخر. فكر جيداً بأسباب رفض طفلك للعبة، وحاول تعديل اللعبة لتحصل على اهتمام أكبر منه في المرة التالية.

بعد كل جلسة لعب:

قم بمراجعة ما حصل أثناء اللعب محاولاً أن تستخلص نقاط القوة ونقاط الضعف في كل لعبة حتى تستطيع أن تتابع عملية تصميم ألعاب أفضل لطفلك مستقبلاً.

هناك الكثير من الألعاب المقترحة في الكتاب كأمثلة على العديد من التحديات، سواء للتحدي الذي ذكرته أو غيره لكن صراحة لاحظت أن أفضل الألعاب هي التي تُصمّم خصيصاً للطفل ومع ذلك سأكتب لك أمثلة مما طلبت:

اللعبة الأولى:

التحدي: الإجابة على أسئلة "ماذا / أين؟"

الدافع المحفز: ألوان وجه - أشكال - أرقام - ألوان (بحسب ما يكون الطفل موله بالأشكال أو الأرقام أو الألوان نفسها) طريقة اللعب: لنقل أن الطفل يحب الأرقام. ادخل إلى الغرفة بعد أن تكون قد رسمت (كتبت) على وجهك بالألوان الخاصة بالوجه رقماً أو رقمين. اجلس بحيث يراك الطفل وضع ألوان الوجه في مكان قريب من الطفل (يفضل أن تستخدم لوناً واحداً في كل مرة حتى لا يتشتت الطفل بكثرة الألوان ويحاول رصّها أو اللعب بها عشوائياً). الآن ابدأ بطرح الأسئلة: "ماذا تريدني أن أكتب؟" وبعد أن يجيب (مثلاً: رقم ٣) اطرح السؤال التالي: "أين تريدني أن أكتب رقم ٣؟" مثلاً قد يكون جواب الطفل (على اليد). قد يختار الطفل أن يتم الرسم على جسمه هو، أو على جسم من يلعب معه. اتبع رغبة الطفل. المهم هو أن يتعاون الطفل في الإجابات.

لمزيد من المتعة، يمكنك أن تستخدم كاميرا رقمية. بحيث تصور نفسك أو طفلك بعد كل كتابة أو رسم، لمشاهدة الصور وضحكاً معاً على النتيجة. ملاحظة: لعبت نفس هذه اللعبة مع محمد ووزان (أطفالي)... وقد كانت النتيجة مشجعة للغاية. قضينا وقتاً ممتعاً للغاية

اللعبة الثانية:

التحدي: استخدام أسئلة تبدأ بـ "ماذا؟"

الدافع المحفز: شخصيات مفضلة عند الطفل

طريقة اللعب: اطبع خمسة صور لشخصيات يحبها طفلك (إذا لم يكن يحب أية شخصيات فيمكن طباعة خمسة صور لأية أشياء أخرى يحبها الطفل بشدة). ثم قم بكتابة رقم خلف كل صورة. بعد ذلك ألصق الصور الخمسة على الحائط في حدود مستوى رؤية الطفل، لكن بعيداً عن متناول يديه، بحيث لا يرى الطفل إلا ظهر الصور المكتوب عليها الأرقام. بعد ذلك شجع الطفل لكي يسأل "ماذا يوجد خلف الصورة رقم ٢؟" مثلاً. فور أن يسأل الطفل السؤال المطلوب منه، قم بنزع الصورة من الحائط وعرضها على الطفل بصورة مسلية. كأن تقفز نحو الحائط بسرعة مصدراً أصواتاً محببة للطفل، ثم تعرض الصورة عليها مقلداً الشخصية مثلاً، أو مصدراً صوت الحيوان الذي في الصورة وهكذا. لا تنسى أن تستخدم الحركات والمحركات لأفضل لطفلك.

ملاحظة: نفس اللعبة يمكنك استخدامه للإجابة على أسئلة تبدأ بـ "من؟"

أرجو التكرم بإعطائي مثال عن طلب المساعدة....لتحفيز منطقة الابتكار بالدماغ...لأنها شبه متوقفة لتعليم طلب المساعدة...

بالنسبة لمهارة طلب الأشياء فهي مهارة مهمة للطفل ومن خلالها يتعلم كثير من المهارات ... لكن لا بد ان نعلم ان مهارة طلب الأشياء مهارة معقدة بعض الشيء خاصة وان الطفل التوحدي تعود على ان يمسك بيد احد والديه ويسحبه للشيء الذي يريده وتحليل بسيط ندرک ان الطفل يعرف معنى طلب الأشياء ولكنه يفتقد للطريقة المناسبة ومن هنا كان لا بد من تحليل المهارة الى مستويات متدرجة ولتكن البداية التدريب على مهارة الإشارة الى الأشياء المرئية فعن طريق وضع الأشياء المرغوبة عند الطفل على أرفف او فوق الثلاجة مثلاً وحث الطفل على الإشارة اليها او استغلال مسك الطفل لأيدينا وسحبنا للشيء الذي يريده بان نمسك بأصابع يده ونشير الى الشيء او نشير نحن للشيء مع تسميته...نستطيع بإذن الله ان ندرب الطفل على مهارة طلب الأشياء , ثم بالتدريج نبتعد عن الطفل ونبتعد عن الشيء الذي يريده حتى يأتي الطفل إلينا ويشير الى الشيء الذي يريده مع التدريب على كلمة او سؤال ماذا تريد ؟ لأننا سنحتاجه بعد ذلك في التدريب على طلب المساعدة... عندما يتدرب الطفل على الإشارة الى الأشياء التي يحبها ويحصل عليها فعلاً من خلال الإشارة سيدرك انه بالتواصل مع الآخرين يستطيع ان يحصل على ما يريده وعندها سيدرك ان بالإشارة او حتى بالصور يستطيع ان يطلب المساعدة ولعل طلب المساعدة من اهم اهداف برنامج البكس فمثلاً لو ان طفل توحدي لا يجيد استخدام الكلام يحتاج لدخول الحمام فهنا يستطيع ان يحضر صورة للحمام ويعطيها لولي الامر اعلم ان هناك من يعترض على طريقة البكس لكن انا فقط اردت توضيح تنفيذ المهارة باستراتيجية معينة والامر متروك للأولياء الامور والاختصاصيين في الابتكار وفقاً لقدرات الطفل نفسه...المهم ان نعلم انه يجب ان نقوم بتبسيط المهمة الى وحدات وخطوات تدريبية بسيطة وان نحرص جداً على تقديم المساعدة الموزونة بحيث لا يضيع الطفل معتمداً على المساعدة كلياً وايضاً لا يفشل في اداء المهمة...على ان نستخدم أشياء يحبها طفل أثناء التدريب على ذلك

متى ما كان الطفل مستعد لتعلم مهارة طلب المساعدة فيمكنك تصميم لعبة خاصة به انطلاقاً مما يحبه الطفل نفسه. قمت بتصميم لعبة قد تعطي فكرة عن الطريقة أكثر.... أعرف أن تصميم الألعاب في البداية يبدو مهمة صعبة، لكن بمجرد أن تتعود ستبدو لك المهمة متعة حقيقية وسهلة للغاية بإذن الله.

إليك المثل: (طبعاً سأستخدم دافع محفز مشهور عند الأطفال)
التحدي: طلب المساعدة
الدافع المحفز: بالون هيليوم
طريقة اللعب:

احضر بالون هيليوم إلى غرفة اللعب واطلقه بحيث يرتفع إلى السقف، قومي بقص خيط البالون، قبل إطلاقه، بحيث لا تستطيع لا أنت ولا الطفل الوصول إلى خيط البالون إلا إذا تساعدتما على ذلك. بعد ذلك ابدأ بمحاولة الوصول إلى البالون بالقفز عالياً في الهواء. طبعاً استغل الفرصة وقم بحركات مضحكة حتى يتفاعل الطفل معك، بعدها اشعر الطفل أنك لا يمكن أن تحضر البالون بدون مساعدته، عندها قول له كلمة واحدة فقط "ساعدني"... ومباشرة أحمله ودعه يمسك خيط البالون. هنا أمسك منه الخيط واحتفل بطريقة مبالغ فيها وبطريقة محببة للطفل.... كالدغدة أو القفز أو الركض. حاول أن يكون الاحتفال أكثر متعة من القفز والحركات قبل الحصول على البالون، حتى يكون الدافع للتعاون أكبر لدى الطفل. بعد عدة مرات من اللعب، انتظر أن تقول الطفل كلمة "ساعدني" أو كلمة قريبة منها إذا كان نطق الكلمة صعب عليه. بداية قد تحتاج أن تطلب منه ذلك. قم بتنفيذ هذه اللعبة عدة مرات على مدى يومين.

بعدها يمكنك تنفيذ نفس الفكرة على ألعاب أخرى. مثل أن ترمي كرة صغيرة (أو سيارة) لتصل إلى منطقة تحت الكنب، بحيث يصعب إحضارها بدون مساعدة. **الهدف ، كما هو واضح**، هو وضع الطفل في مواقف يستخدم فيها كلمة "ساعدني" ليحصل على ما يريد. وطبعاً بعد الحصول على الكرة (أو السيارة) يجب أن يكون الاحتفال مبهجاً. لا تنس استخدام أصوات مبهجة مصاحبة للاحتفال، فهذا الأمر يضيف البهجة على اللعب.

في نفس أيام تنفيذ اللعبة، حاول أن تعمم على كل من يتعامل مع الطفل في المنزل، أن يحفز الطفل على قول كلمة "ساعدني" عندما يقتضي الأمر ذلك. يعني ألا يكتفوا بمساعدته إذا رأوا أنه بحاجة للمساعدة. هكذا يتم تعميم الكلمة والطريقة بشكل أسرع.